الخدمة الاجتماعية فى مجال العمال .

سعيدة ابوسيف مفتاح علي
أستاذ مساعد : بقسم الخدمة الاجتماعية .
كلية الآداب .جامعة طرابلس

The search problem .

In Libyan society, the problem of losing an important class of social and economic formation has emerged, which is the class of workers, who have the role and influence in achieving the goals of social and economic development.

Workers in Libyan society have lost their livelihood by spreading unreal ideas related to the use of terms including: the privatization of factories and commercial establishments. In view of its results, the spread of the problem of poverty in Libyan society, especially the working class. And the constant threat of poverty. Due to the layoffs of workers from factories, industrial and commercial facilities

Methods of confronting the problem of poverty were defined, in unionist methods in developing solutions to the problem, the loss of workers to their work. This is by waiting for (state interventions) that were represented in currency exchange programs through government banks, or construction projects, home demolition and compensation with new

housing in new areas. And giving opportunities for some workers to open unreal factories similar to state factories, which refers to the crime of fabricating the economic problem and fabricating state intervention. From which Libyan society only gained the dimensions of the working class from .social, economic and political life

It also notes a decline with regard to workers' rights, unions and unions that protect workers' rights. Where social and economic policies have increased the decline in the standard of living, the high manifestations of poverty for the general Libyan people, and the high manifestations of luxury inside and outside the country for a group that does not belong to productive workers. One of the manifestations of this social problem, which threatened the Libyan Muslim family, is the loss of many fathers for their jobs, due to unrealistic policies, represented by concepts of terms, including (privatization and the publicity) and the abolment of trade unions and labor unions for which Libyan workers have fought since the .beginning of the twentieth century

Trade unions and trade unions ignored workers and their family in Libya, and were subject to the imposition of dispensation and even the abolition of the role and status of trade unions and trade unions in Libya, due to the power of intervention in the concept of the term (revolutionary legitimacy) (1990) that confiscates the principle of objection in Libya. Then, in the second millennium, and at the session of the General People's Conference, the announcement of the uselessness of unions and .federations was not clear of reconciliation from this cancellation

Then he ignored the bright history of the workers' movement in Libya, my father was associated with the stages of industrial transformation, and began to rely on machinery and industrial equipment in the processes of developing production, instead of manual craft work, that the history of the movement of unions and unions at the local and external level, in which Jews, Christians and Arabs contributed to Libyan society, to obtain rights through the labor movement. This descriptive research of the problem has its features on every generation in Libya until the time the research is written. Science and scientific research are the way to move forward to .complex solutions to human life

The researcher divides the work in the current research to serve the purposes of the objectives of the research in addressing the social problem into the following types: industrial work, job work, craft work, .agricultural work
How can damage be addressed at the social and legislative level.?

1. Abroke the decisions, which were behind the exclusion of trade . unions, and prevent them from playing the economic and social role of .trade unions and trade unions

2. Those fortified decisions by the decision of (revolutionary legitimacy), which often mean state intervention, which suffered from wrestling the concept of revolution, was paid for by Libyan society, which helped spread corruption, and were made of society in a state of waiting for aid (state intervention is not real for a contrived problem for the working class) and not solutions. It was also not available to everyone, which meant it was just propaganda and a claim to grant aid to workers.

3 Rewriting laws related to unions, federations and labor offices in Libya.

Issuing a compensation law for the damages suffered by workers and considered social disasters

4. Providing advice and assistance guaranteed by laws to those affected . by crimes (persecution at work.

١ .أهمية العمل والآجر .

يحقق العمل الذي يقول به كل انسان بالغ قادر على الضرب في الأرض منافع كثيرة، منها المنافع المادية والمنافع الاجتماعية، التي تمكنه من أداء واجباته الدينية، فالعمل يجعل الانسان يشعر بالسعادة لقدرته على تبادل المنافع، بينه وبين الناس في اسرته ومجتمعه. فالعمل يضيف للآباء ، مكانة ومركز ودور داخل الأسرة، والمجتمع. ويمنح الشباب القدرة، على تحقيق الغايات ،في رخاء وسلام.

يمنح العمل الشخص العامل المكانة الاجتماعية ، والمكانة تمنحه الدور (الوظيفة) الدور الذي يمنحه المركز الاجتماعي والاعتراف والتقدير داخل أسرته ومجتمعه .وبذلك تتضح أسس التفاعل الاجتماعى الذي يحدد نوع العلاقات الاجتماعية ونوع التفاعل داخل الاسرة والمجتمع .

وتعتبر النقابات العمالية والمنظمات المحلية الدولية شريك أساسي في العمل على سن التشريعات التي تحمي حقوق العمال وتقوم بسياسات بالدفاع الاجتماعي في حالات فقد مصادر الرزق والاصابة العمل والامراض.

١.١ . مشكلة البحث.

ظهرت في المجتمع الليبي ، مشكلة فقدان طبقة هامة من تكوين الاجتماعي والاقتصادي، وهي طبقة العمال، الذين لهم الدور و الآثر في تحقيق أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

لقد خسر العمال في المجتمع الليبي، مصدر رزقهم بانتشار أفكار غير حقيقية تتعلق باستخدام مصطلحات منها : خصخصة المصانع والمنشآت التجارية.وبالنظر الي نتائجها انتشار مشكلة الفقر في المجتمع الليبي وخاصة الطبقة العاملة . والتهديد المستمر بالفقر. بسبب تسريح العمال من المصانع والمنشآت الصناعية ،التجارية

وتحددت أساليب مواجهة مشكلة الفقر ، في أساليب غير صادقة في وضع الحلول للمشكلة فقد العمال لاعمالهم . ذلك من خـــــــلال انتظار (تدخلات الدولة) التي تمثلت في برامج تغيير العملة عن طريق المصارف الحكومية ، أو مشاريع البناء و هدم البيوت والتعويض بالسكن الجديد في مناطق جديدة . وأعطاء فرص للبعض العمال بفتح مصانع غير حقيقية على غرار المصانع التابعة للدولة،مايشير الى جريمة افتعال المشكلة الاقتصادية وافتعال تدخل الدولة . التي لم يكسب منها المجتمع الليبي غير أبعاد طبقة العمال عن الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

كما يـــــــــــلاحظ تراجعا فيما يتعلق بحقوق العمال ، والنقابات والاتحادات التى تحمي حقوق العمال . حيث زادت ، السياسات الاجتماعية والاقتصادية انخفاض مستوي المعيشة ، ارتفاع مظاهر الفقر لعامة الشعب الليبي، وارتفاع مظاهر الترف داخل وخارج البلاد ،لفئة لا تنتمي للعمال المنتجين، ومن مظاهر هذه المشكلة الاجتماعية، التي هددت الاسرة الليبية المسلمة ،هو خسارة الكثير ،من الآباء لوظائفهم ،بسبب سياسات غير واقعية، متمثلة فى مفاهيم لمصطلحات منها (الخصخصة والجمهرة) والغاء النقابات والاتحادات العمالية التى كافح من اجلها العمال الليبين من بدايات القرن العشرين .

تجاهلت النقابات والاتحادات العمالية، العمال وعائلتهم في ليبيا ، وخضعت لفرض الاستغناء بل و لـلألغاء لدور ومكانة ومركز النقابات والاتحادات العمالية في ليبيا ، بسبب قوة التدخل لمفهوم مصطلح (الشرعية الثورية)(١٩٩٠م) الذي يصادر مبدأ الاعتراض في ليبيا .حيث ثم في الالفية الثانية ،وفي جلسة مؤتمرالشعب العام،الأعلان عن عدم جدوي النقابات والاتحادات ولم يتضح لمصالحة من هذا الالغاء .

وثم تجاهل التاريخ المضئ لحركة العمال في ليبيا ،والدي قد ارتبط بمراحل التحول الصناعي ،وبدأ الاعتماد علي الألات ،والمعدات الصناعية في عمليات تطور الانتاج، بدلا عن العمل الحرفي اليدوي، ان التأريخ لحركة الاتحادات والنقابات علي المستوي المحلي والخارجي الذي ساهم فيه اليهود والنصاري والعرب في المجتمع الليبي، لتحصيل الحقوق عبر الحركة العمالية . هذا البحث الوصفي للمشكلة مـــلامحها على كل جيل في ليبيا حتي لحظة كتابة البحث .فالعلم والبحوث العلمية السبيل المضي للحلول المعقدة للحياة الانسانية .

وتقسم الباحثة العمل في البحث الحالي خدمة لاغراض اهداف البحث في معالجة المشكلة الاجتماعية الى الأنواع التالية : العمل الصناعي العمل الوظيفي العمل الحرفي العمل الزراعى.

٢.١. الأهمية البحث .

أ. التعرف على المشكلة الحقيقية التي تواجهها طبقة العمال في المجتمع الليبي وعلى أكثر من جيل .

٣.١. أهداف البحث

أ. اعادة صياغة القوانين المتعلقة بالنقابات والاتحادات ومكاتب العمل في ليبيا .

ب. أصدار قانون تعويض عن الاضرار التي لحقت بالعمال واعتبرها من الكوارث الاجتماعية (الاضطهاد في العمل)

٤.١. تساؤلات البحث.

أ. كيف يمكن معالجة الاضرار علي المستوي الاجتماعي والتشريعي.؟

٥.١ . مصطلح العمل : مصدر الرزق ويقصد به العمل واليد العليا التي تكسب الحـــلال من جد واجتهاد باعمال الفكر والعقل والاعمال التي القوة العضلية أو كلهما وهو الذى يقوم به الفرد لأشباع احتياجاته والحصول على منافع مادية ومعنوية . وبما يجنى من مال يتحصل علي الضروريات والكماليات ومنه يتمكن من أكمال فروض ركن من أركان الدين وهو الزكاة والتصدق والمساعدة والبر والتعاون . والعمل في مجالات متعددة منها التعليم والصحة والصناعة والزراعة ،التجارة .

٢ .الرعاية الاجتماعية للعمال .

نظام الرعاية الاجتماعية هو نسق من الخدمات المادية والمعنوية ، والمنافع التعليمية ،الصحية والاسكانية والجهد المعنوي الذي يقوم بسد الثغرات التي تحدث في البناء الاجتماعي لـــــــــــــــلانظمة الاجتماعية والاقتصادية ،لكي يتمكن المجتمع من استعادة التوازن الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ،وتحقيق الاداء الاجتماعي والكفاءة الوظيفية. كما تعني تسهيل الحصول علي كافة الخدمات والمنافع التي من شأنها تمتع العمال بالصحة الجسدية و النفسية ،للاستمرار في أداء مهام اعمالهم .الأمر الذي يعود علي المجتمع بالاستقرار والتقدم ، وتحقيق التنمية الاجتماعية الشاملة.

وهي " جميع الخدمات التي تسهم في حماية العمال والعمل علي رفاهيتهم وتساعدهم على التكييف النفسي والاجتماعي مع الادارة المصانع والمنشآت مما ينعكس على زيادة الانتاج . "(الديلمي: ٢٢٧ ، ١٩٩٨) وأذكر انه فى (١٩٩٣م)في كلية العلوم الاجتماعية التطبيقية ،قدمت بحثا عن العمال في ليبيا ، وكانت مصادر البحث ومراجعه من معهد محلي يهتم بالبحوث والدراسات .ولم أعثر على تلك المراجع هذه المرة.

تنتج العلاقات الاجتماعية الواجبات و الحقوق، داخل عمليات التفاعل الاجتماعي بين العمال ومؤسسات العمل وتوصف الرعاية الاجتماعية . بأنها جميع الخدمات التي تسهم في حماية معايير العمل و تساعد في اقامة العلاقات اجتماعية بين العمال والأدارة وتحقق الاهداف التنمية الاقتصادية التي تعني الرفع من مستوي المعيشة وتحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتضمنت الكثير من الادارات في المنشات والمعامل الصناعية مفهوم الرعاية الاجتماعية في قوانينها ونظمه االادارية،ما يؤكد أهمية تعيين عدد من الاخصائين الاجتماعيين لضمان تنفيد البرامج المتعلقة بالدعاية الاجتماعية العمالية.والجدير بالذكر ان تمويل الخدمات الدعاية الشاملة لا تشكل عبء على الدولة خاصة عند الالتزام بمعايير التنظيم الاداري والحرص علي جودة المنظمات والنقابات العمالية المحلية وتوثيق العلاقات الدولية فيما يتعلق بمعايير العمل " يؤكد مثل هذا الموقف أهمية البرامج التي تهدف الي تطوير التنمية الادارية ." (سليمان الدليمي: ٢٢٠،١٩٩٥)

" ولا جدل في ان المجتمعات انما تستهدف زيادة الانتاج والدخل وعدالة توزيعها ، والاصـــــــلاح الزراعي ،وتوفير الرعاية الصحية والغذاء الصحي والاسكان و توافر فرص العمل والتعليم (محمد خضر، ١٤ :١٩٩٦)

ويمكن قراءة خدمات الرعاية الاجتماعية في المجال الصناعة للعمال تتضمن برامج التدريب المهني وتشريعات الأمن والســــــــــــلامة المهنية للعمال ،وسياسات تنظيم العلاقة بين العمال وأصحاب العمل و رأس المال ذلك من حيث الأجور ،و ساعات العمل ، الســــــــــــلامة المهنية ،والاجازات ، والتقاعد . بالاضافة الي توفير المسكن الصحي وتقديم القروض بما يـــلائم ساعات العمل والاجور ،وتوفير مـــلابس الشغل للوقاية من الاخطار الصناعية للحماية من الاضرار المناخية كالبرد وأشعة الشمس الحارة ،والأضرار الصناعية وتوفير الحماية القانونية للعمال، عند المطالبة بالحقوق، وانشاء المحاكم المتعلقة بذلك .وتخفيض اسعار المواصـــلات والتعليم والتدريب المهني لـــلأبناء ،والمنح الولادة والرعاية الاسرية للنساء. فالرعاية الاجتماعية تتميز بالشمول . (يعني ان البرامج الرعاية لا تقتصر على فئة دون الاخري ،فمثلا تقديم

الرعاية الاجتماعية لـــلأطفال ،وتجاهل احتياجات الأباء والأمهات مهما كانت قوة البرامج الخدمية تصبح بـــلا معني، إذا لم تقدم لأسرهم الرعاية الاجتماعية الكاملة والشاملة ،باعتبارها أسرة واحدة .) (محمد خضر، ١٩٩٦: ٢١)

٣. منظمة العمل الدولية

تستهدف المنظمة إقرار السلم الدائم على أساس العدالة الاجتماعية، والعمل علي رفع مستوى معيشة العمال ، واستقرار الحياة الاقتصادية والاجتماعية وتفترض منظمة العمل الدولية انه يتحقق باشتراك الحكومات والعمال واصحاب رأس المال في وضع الحد الأدني للمستويات الدولية للعمل.وباعداد الاتفاقيات المتعلقة بالأجور العمال والاجازة وساعات العمل وعمر العامل والتعويض عن الاصابات العمل إضافة الي حرية التنظيم النقابي والتأمين . وللمنظمة اتفاق مبرم مع الامم المتحدة ويتبع المكتب الدولي مكاتب اقليمية .ويتبع مكاتب العمل العربي للجامعة العربية وتتولي مسؤولية التعاون مع المنظمة الدولية للعمل.(سليمان الديلمي:) ولا يمكن توجيه اللوم الى منظمة العمل الدولية بل ان اللوم يوجه الي منظمة العمل العربية ومكتب العمل العربي ، الذين لم يتخدوا الخطوات الصادقة فى انهاء مشكلة الفقر فى الطبقة العاملة، بالإستراتيجيات والاتفاقيات التي ثم التوقيع عليها و التابعة لمنظمة العمل الدولية.

٤. الأجابة على تساؤل البحث.

يعتبر العمل والحصول على الأجر هدف انساني حرصت عليه الاديان السماوية .ومنح الله القدير الانسان القدرة على التفكير في تحقيق العدالة الاجتماعية . وقدمت القوانين والتشريعات في مجال الضمان الاجتماعي والاسكان والصحة، والتعليم ما يساعد على الوصول الي الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع الليبي. وتقدم الرعاية والمنافع دون ان تكون بمقابل ما يعني انها مؤسسات غير ربحية ،وتتصف بالشمول والتكامل .

كيف يمكن معالجة الاضرار علي المستوي الاجتماعي والتشريعي ؟

١. الغاء القرارات، التي كانت وراء استبعاد النقابات العمالية، ومنعها من القيام بالدور الاقتصادي والاجتماعي للنقابات و اتحادات العمال.تلك القرارت المتحصنة بقرار(الشرعية الثورية) والتي تعني غالبا التدخل الدولة والتي عانت من مصارعة مفهوم الثورة دفع ثمنه المجتمع الليبي ، والتي ساعدت في انتشار الفساد ، وصنعت من المجتمع في حالة انتظار للمساعدات (تدخل الدولة غير حقيقي لمشكلة مفتعلة لطبقة العمال) وليست حلول . كما انها لم تكن متاحة للجميع ما يعني انها مجرد دعايات وإدعاء بمنح المساعدات للعمال .

٢. اعادة صياغة القوانين المتعلقة بالنقابات والاتحادات ومكاتب العمل في ليبيا .

٣. أصدار قانون تعويض عن الاضرار التي لحقت بالعمال واعتبرها من الكوارث الاجتماعية.

٤. تقديم المشورة والمساعدات التي تكفلها القوانين للمتضررين من جرائم (الاضطهاد في العمل).

المراجع .

١- سليمان الديلمي . الرعاية الاجتماعية نظريات وتطبيقات ، بيروت، لبنان: دار الكتاب الجديد المتحدة .ط الثانية (١٩٩٨)

٢- محمد علي حضر. الاشراف و التقويم في طريقة العمل مع الجماعات، مالطا ،ELGA ١٩٩٦.